

عناية الإسلام بجمال البدن

مدخل تمهيدي:

- ✚ أذكر بعض مظاهر إهمال الناس لجمال مظاهرهم وبدنهم.
- ✚ أذكر بعض مظاهر اعتناء الناس بجمال مظاهرهم وبدنهم.
- ✚ بماذا تفسر إهمال بعض زملائك لجمال مظاهرهم وبدنهم؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

[سورة التين، الآية: 4]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبَّكَ﴾﴾

[سورة الإنفطار، الآية: 6 - 8]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا خَيْلَةٍ».

[رواه النسائي]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة التين:

سورة التين: مكية، عدد آياتها 8 آيات، ترتيبها 95 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة البروج، يدور محور السورة حول تكريم الله جل وعلا للنوع البشري، والإيمان با سباب والجزاء.

ب - التعريف بسورة الإنفطار:

سورة الإنفطار: مكية، عدد آياتها 19 آية، ترتيبها 82 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة النازعات، يدور محور السورة حول انقلاب الكوني الذي يصاحب قيام الساعة، وما يحدث في ذلك اليوم من أحداث جسام، ثم بيان حال الأبرار وحال الفجار يوم البعث والنشور.

ج - التعريف بعبد الله بن عمرو:

عبد الله بن عمرو: هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي، صحابي جليل، كان من العلماء العباد، وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث وكتابا له، توفي بمصر سنة 63 هـ.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- أحسن تقويم: أكمل صورة.

- سواك: جعلك معتد متناسب الخلق.
- عدلك: خلقك سويا معتدل القامة.
- ١ سراف: التبذير.
- المخيلة: من الخيلاء وهي الكبر.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- خلق الله تعالى الإنسان في أحسن صورة.
- تأكيد الله تعالى على خلقه الإنسان سويا معتدل القامة والصورة.
- أمر النبي ﷺ بالأكل والشرب واللباس دون إسراف في ذلك و كبر.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - عناية الإسلام بالبدن:

من نعم الله الكبرى علينا أن خلقنا جميعا في أجمل صورة وأحسن تقويم، ومن واجبنا أن نشكر الله على هذه النعمة، وذلك بالعناية بما وا رص على نظافتها (الطهارة - تنظيف الأسنان - تقليم الأظافر - حلق الشعر ...)، ومعلوم أن مقياس الجمال يختلف من شخص إلى آخر، وإذا كان الله قد خلق الإنسان في أحسن وأجمل صورة، ذكرا كان أم أنثى، فإنه ليس في حاجة إلى استعمال كل أشكال التزيين المستحدثة، والتي ثبتت خطورتها طيبا على جلد وجسم الإنسان، بل هي مصدر للفتنة بين الناس.

II - مفهوم البدن في الإسلام:

البدن: وعاء الروح، وكلما اعتنى المؤمن بجسده سمى روحه وطهرت نفسه، فالجمال في الإسلام متكامل يجمع بين جمال الروح وجمال المظهر، والجسد هو الوسيلة الرئيسية (إلى جانب الروح) التي بواسطتها يعبد الإنسان ربه عز وجل، وقد أو ه الإسلام اهتماما كبيرا بتوجيه وإرشاد المسلم لما فيه مصلحته، وتجنبيه كل ما يضر بسلامته وصحته.

III - خلق الله الإنسان في أجمل صورة:

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم هيئة وشكلا، وأبدع خلقه جسدا وروحا وعقلا، وجمال صورته ومنحه القدرة على ا ركة وا ياة من خلال أعضاء متناسقة متكاملة فيما بينها، وجمال الجسم يكمن في مظهره كما يتجلى في سلوكه.

IV - من مظاهر عناية الإسلام بالبدن:

- ✓ ١ اهتمام بجمال الهيئة كالشعر والوجه، وذلك با رص على النظافة والطهارة، لأن ذلك يجعل الإنسان محبوبا عند الله وعند الناس.
- ✓ ممارسة الرياضة بكل أنواعها المفيدة في تقوية العضلات وتنشيط الدورة الدموية.
- ✓ التوازن في الأكل والشرب لأن كثرتة تفسد جمال الجسم وتناسقه.
- ✓ تجنب كل المحرمات المضرة بالجسم من مخدرات وتدخين وخمر وغيرها، لأن الله تعالى حرم كل الخبائث حفاظا على جسم الإنسان.